

التصورات الاجتماعية لظاهرة الجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بكلية علم النفس و علوم التربية جامعة قسنطينة -2-

Social prescriptions of the phenomenon of homosexuality among university students

A field study at the faculty of psychology and education Sciences
Constantine University 2

*أوشن أمين¹ ، عبود حياة **

* طالب دكتوراه ، قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2-.

** أستاذ التعليم العالي ، قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2-.

الإرسال: 29-06-2021 القبول: 13-01-2022 النشر: 31-12-2022

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطلبة الجامعيين ونظرا لطبيعة الموضوع تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لدراسة التصورات وأداته المتمثلة في الشبكة الترابطية على عينة مكونة من 20 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية يدرسون بكلية علم النفس وعلوم التربية جامعة قسنطينة -2-، حيث سمحت هذه الدراسة بالوصول إلى معرفة التصور الاجتماعي عند الطالب الجامعي لظاهرة الجنسية المثلية بمواقف دينية واجتماعية.

كلمات المفتاحية : التصورات الاجتماعية، الجنسية المثلية، الطالب الجامعي، مواقف دينية، مواقف اجتماعية.

Résumé: Cette étude vise à connaître les perceptions sociales de l'homosexualité parmi les étudiants universitaires. En raison de la nature du sujet, l'approche descriptive analytique et l'outil du réseau associatif ont été choisis pour étudier les perceptions sur un échantillon de 20 étudiants qui ont été choisis délibérément à la Faculté de psychologie et des sciences de l'éducation de l'Université de Constantine -2-. Cette

¹ amine.ouchenne@univ-constantine2.dz المؤلف المرسل

étude a permis d'atteindre une distinction de la perception sociale de l'homosexualité chez l'étudiant universitaire avec des attitudes religieuses et sociale

Mots clés : Perceptions sociales, homosexualité, étudiants universitaires, attitudes religieuses, attitudes sociale.

1- مقدمة- إشكالية:

إن الدارس والمتفحص للسلوك البشري يقف لا محالة وراء خبايا وتأثير وانعكاسات هذا الأخير على تأثيره وتأثره بالمجتمع حيث يتفشى هذا السلوك ليصبح كظاهرة لها معالمها وتأثيراتها على الفرد والمجتمع ، ومن بين هذه الظواهر نجد الجنسية المثلية والتي تعتبر من الظواهر الاجتماعية الكثيرة الانتشار داخل العديد من المجتمعات والتي قد تأثر على عادات وقيم وأطر وأخلاق أي مجتمع كان. حيث تعرّف على أنها تلك العلاقة الجنسية التي تكون ما بين فردين من نفس الجنس، والتي يعرفها kotez على أنها " ميل جنسي وعاطفي نحو نفس الجنس حيث تكون هناك علاقة كأي علاقة جنسية أخرى في الإطار العادي." (عبد المنعم الحنفي، 1992، ص 115)

فالجنسية المثلية هي ميول وممارسات لا تندرج في إطار المعاملة أو النظام المتعارف عليه من رجل وامرأة معا إي أنها اتخاذ موضوع من الجنس المماثل (امرأة -مرأة)(رجل -رجل) والشعور والانجذاب النفسي العاطفي نحو نفس الجنس مع الوعي الذاتي بأنهما ينتميان إلى نفس الجنس البيولوجي ورغم وجود الطاقة والغريزة الجنسية والوعي بالانتماء إلى جنسيهما إلا أن انحراف هذه الطاقة واتجاهها نحو اتجاهات مخالفة للطبيعة البشرية قد تكون نتيجة لبعض الظروف التربوية والأسرية النفسية والبيولوجية و بهذا نصبح نتكلم عن الانحراف الجنسي الذي يعرفه فيصل محمد خير الزراد بأنه : "الانحراف الجنسي عبارة عن سلوك جنسي يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه كالاستمناء أو اللواط أو الاعتداءات أو الجرائم الجنسية...الخ ". (فيصل محمد خير الزراد ، 1984، ص183).

فقد تباينت النظرة إلى الجنسية المثلية بين المجتمع الغربي والمجتمع العربي حيث توجه العالم الغربي في صالح السلوك الجنسي المثلي وتحول هذا السلوك إلى اختيار طبيعي ومسموح به

التصورات الاجتماعية لظاهرة الجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي

وخرج من إطار الانحراف والاضطراب النفسي وذلك عام 1973 عندما حذف من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM4 .

و لكن في مجتمعنا العربي مازال هذا السلوك يعتبر من الانحرافات الجنسية و الأخلاقية واضطرابا نفسيا وكذلك يعتبر من الطابوهات التي يرفض المجتمع الاعتراف والإقرار بوجودها رغم تزايد هذه الظاهرة ففي الجزائر شهدت هذه الظاهرة ارتفاعا مشهودا حيث أصبحت في تزايد مستمر وذلك في العديد من الأسباب النفسية والاجتماعية والإعلامية، بل أصبح هناك من ينادي بالاعتراف بهم ومنح حقوقهم، وذلك بالنظر إليهم كاختيار مثلي خاص بهم، كذلك بعض الجمعيات والروابط والتنظيمات التي تساهم وتساعدهم وتقوم بتأطير و تنظيم هذه الفئة و من يقوم بذلك هم طلبة جامعيون منهم من أنهى دراسته و منهم من لا يزال حيث تفتت هذه الظاهرة داخل الحرم الجامعي و أصبحت منتشرة خاصة في الأحياء الجامعية .

و يعتبر الطالب الجامعي هو مستقبل الإطار الذي قد يمنح التطور والازدهار لبلاده، فهو الركيزة الأساسية لبناء مستقبل الدولة وتنوير وتطوير المجتمع، حيث يجب المحافظة على تكوينه و طابعه الخصوصي، خاصة في ظل الظروف التي يمر بها مجتمعنا، حيث يعتبر عصرنا عصر التطور في ظل ظهور العولمة و تفتح المجتمع على العديد من المجتمعات الغربية، و رغم هذا الانتشار الواضح يبقى موضوع الجنسية المثلية من الطابوهات التي يرفض التحدث عنها والاقرار بوجودها، يحمل نوعا من الغموض لدى الأفراد لأنه يتأثر نوعا ما بالثقافة سواء من الناحية السببية أو التفسيرية، حيث يعبر عنها من خلال نمط تفكير الأفراد وسلوكياتهم أو ما يعرف بالتصورات الاجتماعية، وتعتبر هذه الأخيرة عن الحالة النفسية للفرد نحو موضوع ما في شكلها المعرفي وتتكون بناءا على ما يوجد لديه من معارف وأفكار وخبرات عن هذا الموضوع وتؤدي بالفرد للقيام ببعض الاستجابات في موقف معين، هذه السلوكات تفسر واقع الفرد لأنه مستمر في إطاره الاجتماعي.

و بما ان الطالب الجامعي فرد من المجتمع فإنه يستمد من المجتمع عبر مراحل التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها مرورا بمجموعة من المعارف والخبرات التي يعمل على تعزيزها

بصفة دائمة فتدمج في شخصيته القاعدية وتصبح إطاره المرجعي أو من هنا نستطيع طرح التساؤل الآتي : كيف يكون تصور الطالب الجامعي لظاهرة الجنسية المثلية؟

• الفرضيات:

- الفرضية العامة:

يتميز التصور الاجتماعي للطالب الجامعي للظاهرة الجنسية المثلية بمواقف دينية و اجتماعية.

- الفرضيات الإجرائية:

- يتميز التصور الاجتماعي للطالب الجامعي لظاهرة الجنسية المثلية بموقف ديني.
- يتميز التصور الاجتماعي للطالب الجامعي لظاهرة الجنسية المثلية بموقف اجتماعي.

- تحديد مصطلحات الدراسة:

- التصورات الاجتماعية :

تمثل أنظمة التفكير حول مواضيع معينة تختلف عن الآراء والاتجاهات يكون الفرد بواسطتها على اتصال بالمجتمع، وهي نوع من المعرفة العامة المشتركة بين أفراد المجتمع حيث تكون مهياة و مقسمة اجتماعيا بينهم باختلاف معايير معينة (ثقافية، إيديولوجية...)، تشكل حصيللة نشاط عقلي يعتمد على إعادة بناء الواقع و إعطائه معنًا خاصا أو تصورا خاصا كما أنها مرنة وليست ثابتة تختلف من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر تبعا لظروف المجتمع الحالية. (Abric.J.C , 1994 , p67)

- الجنسية المثلية:

هو الانجذاب الجنسي لمثل الجنس أي هو الشخص الذي يجذب بشكل أساسي إلى أشخاص يماثلونه في نوع جنسه، وقد يجذب بصورة ضئيلة أو معدومة إلى الجنس الآخر ليس من

التصورات الاجتماعية لظاهرة الجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي

الضروري أن يعبر الشخص عن ميوله الجنسية من خلال ممارسة الجنس فعليا (عبد المنعم الحنفي، 1992، ص 118)

- الطالب الجامعي :

لقد عرف الطلبة على أنهم شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية، وهو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك. (فضيل دليو ، 2006، ص95)

2- منهج الدراسة:

1-2- المنهج الوصفي:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأنه يساعدنا على وصف الظاهرة من خلال بناء صورة ممثلة للواقع وهذا ما تقتضيه طبيعة الدراسة وأهدافها وكذا الصيغة العلمية لفرضيات البحث، وذلك باستخدام الجداول والأشكال، فضلا على أنه منهج تحليلي نصل من خلاله إلى تحليل وتفسير النتائج ببعديها الكمي والكيفي. فالهدف من المنهج الوصفي التحليلي هو الوصول إلى المعرفة والوقوف على كل دالاتها. (Delberyel, 1989, P 27)

2-2- أدوات البحث:

1-2-2- تقنية شبكة التداعيات الترابطية :

وهي إحدى التقنيات المعتمدة في دراسة التصورات الاجتماعية، وضعت وصممت من طرف Anna Maria Di Rosa سنة 1951، و تهدف أساسا إلى تحديد بنية و مضامين والمؤشرات القطبية والحيادية في حقل المعاني المرتبطة بالتصور الاجتماعي.

1-2- 1- تعليمات وإجراءات التوجيه في الشبكة الترابطية:

تعتبر هذه التقنية مهمة جدا بالنسبة للمواضيع التي توظف لأجلها نظرا لسهولة فهمها ومرونة تكييفها مع أهداف الدراسة أثناء البحث كما يمكن توجيهها بأدوات منظمة و مهيكلية

"استبيان " فالمواضيع تكون مشجعة أكثر على الإجابة عند استعمال الشبكة الترابطية مقارنة بملء استبيان طويل ومبني وعلى العكس فاستعمال الشبكة الترابطية بدلا من الاستبيان لا يثير شعور الأفراد الذين نحن بصدد مساءلتهم حول تصورهم لمشكلة ما.

وفي الأخير يمكن القول أن الشبكة الترابطية تمتاز بسهولة التوجيه المتبوعة بالمرونة الكبيرة على التكيف مع مختلف مواضيع البحث حيث يمكننا تطبيقها على عدد غير منته من المواضيع وذلك ببساطة عندما نقوم بتغيير الكلمة المثير في مركز الورقة.

2-1-2- مراحل إعداد الشبكة الترابطية:

يمكننا توجيه الأداة لوحدها أو مع تقنيات أخرى إذا اعتمدنا على المقاربة متعددة المناهج نقترح أولا توجيه شبكة التداعيات وهذا من أجل الحفاظ على الطبيعة الموضوعية لهذه التقنية و تجنب كل المعلومات الدخيلة التي تبرز عند استعمال المحتويات المبنية بأدوات أخرى بإمكانها التأثير على تداعيات الأفراد و يتم هذا بتوضيح و ترسيخ الأفكار الجوهرية لتصوراتهم.

إذا كان تحليل النتائج يتم على مستوى فردي تمثل الجماعي ، فإن المرور إلى العام يكون فرديا، ففي هذه الحالة يمكننا تطبيق تقنية الشبكة الترابطية على مجموعة صغيرة حيث تمثل جملة الكلمات المرتبطة بالكلمة المثير نتيجة التصورات المشتركة (Abric.2003 .P82)

2-1-3- تعليمات بناء الشبكة الترابطية :

بالنسبة للكلمة الموضوعية في مركز الورقة نقوم ببساطة بكتابة كل المفردات والصفات والأسماء التي تتبادر إلى الذهن والمرتبطة بكلمة المثير .و نقوم بهذا العمل بكل حرية وسرعة حيث نضع الكلمات أو الفروع بين الكلمات مستغلين في ذلك كل المساحات الفارغة حول الكلمة مركز الورقة و أثناء كتابة الكلمات نقوم بترقيمها حسب أسبقيتها في الذهن.

مرحلة الأولى : نلاحظ أن كلمة المثير تتمثل في " الجنسية المثلية " مكتوبة في مركز الورقة.

التصورات الاجتماعية لظاهرة الجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي

المرحلة الثانية: "الجنسية المثلية" في مركز الورقة مرتبطة بالكلمات "الصفات والأسماء" التي تتبادر إلى الذهن بإمكانك إضافة روابط بين مختلف الكلمات أو مجموعة الكلمات عن طريق أسهم .

المرحلة الثالثة: أنظر مجددا إلى شبكة التداخيات التي قمت ببنائها إذا وجدت أنه من المهم إضافة روابط جديدة بين مختلف الكلمات أو مجموعة الكلمات بإضافة (+) أو (-) أو (+/-) للتعبير على قيمة الكلمات المكتوبة بالنسبة للموضوع حيث تمثل (+) إشارة موجبة و (-) إشارة سالبة و (+/-) إشارة حيادية.

المرحلة الرابعة : في النهاية أنظر مجددا إلى الشبكة التي قمت ببنائها وقم بترتيب الكلمات حسب أهميتها وذلك بكتابة بجانب الكلمة التي تراها ملائمة بالنسبة للكلمات الأخرى ونفس الشيء مع الكلمات الأخرى.

1-2-4 - مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التصور: إن مؤشر القطبية يمثل قياسا لمكونات التقييم والتوجه الضمني في حقل التصور ومؤشر الحيادية يمثل قياسا رقائبا، حيث نطلب من أفراد عينة البحث إضافة مؤشر القطبية والحيادية أمام كل كلمة أو مجموعة الكلمات حسب الموضوع.

أ-مؤشر القطبية P:

$$P = \frac{\text{عدد الكلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$

وهذا المؤشر متغير بين (1 - و 1 +)

*- إذا كان **P** ينتمي إلى المجال (1- و 0.5-) هذه القيمة يمكن تفسيرها على التوالي إلى 1 وهذا يعني أن معظم الكلمات لها إحياء سلبي.

*- إذا كان P ينتمي إلى المجال $(-0.4 و +0.4)$ هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 2 وهذا يعني أن معظم الكلمات الإيجابية و السلبية متساوية تقريبا .

*- إذا كان P ينتمي إلى المجال $(+0.4 و +1)$ هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 3 وهذا يعني أن معظم الكلمات لها إحياء ايجابي.

ب- مؤشر الحيادية N :

$$N = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الموجبة} + \text{عدد الكلمات السالبة})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$

وهذا المؤشر متغير بين $(-1 و +1)$

*- إذا كان N ينتمي إلى المجال $(-1 و -0.5)$ هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 1 وهذا يشير أن القليل من الكلمات لها إحياء محايد حيادية ضعيفة .

*- إذا كان N ينتمي إلى المجال $(-0.4 و +0.4)$ هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 2 وهذا يشير إلى أن الكلمات الحيادية متساوية تقريبا مع مجموع الكلمات الموجبة والسالبة حيادية متوسطة .

*- إذا كان N ينتمي إلى المجال $(+0.4 و +1)$ هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 3 وهذا يشير إلى أن الكلمات في أغلبها ذات إحياء محايد حيادية مرتفعة.

2-3 - حالات الدراسة وكيفية اختيارها:

التصورات الاجتماعية لظاهرة الجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي

إن أفضل الحالات تخدم أغراض هذا البحث هي الحالات المقصودة الموجهة غير الاحتمالية، والتي تقوم على تجانس أفرادها، وفي هذه الدراسة قمنا باختيار 2 طالب و طالبة يدرسون في السنة الأولى والثانية ماستر في مختلف تخصصات علم النفس و علوم التربية بجامعة قسنطينة 2 ، وتتراوح أعمارهم من 22 سنة إلى 27 سنة .

2-4- المجال الزمني و المكاني للدراسة الأساسية:

2-4-1- المجال الزمني : امتدت الدراسة الأساسية من مارس 2016 إلى ماي 2016

2-4-2- المجال المكاني: كلية علم النفس و علوم التربية جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 2-

3- عرض النتائج وتفسيرها:

3-1- عرض النتائج:

بعد إجراء وتطبيق شبكة التداعيات الترابطية استطعنا تحديد الحقل الدلالي والمحتوى الضمني للتصورات الاجتماعية لجنسية المثلية والجدول التالي يوضح النتائج العامة لشبكة التداعيات

جدول -1- يوضح النتائج العامة لشبكة التداعيات الترابطية

الحالة	ع الكلمات التداعوية	ع الكلمات الايجابية	ع الكلمات السلبية	ع الكلمات المحايدة
01	12	00	12	00
02	10	00	09	01
03	09	00	09	00
04	13	00	13	00
05	15	00	14	01
06	11	00	10	01
07	15	00	14	01
08	14	01	13	00
09	09	00	09	00
10	07	00	07	00
11	12	00	12	00
12	14	00	12	02
13	13	00	10	03
14	18	01	15	02
15	12	00	12	00
16	14	00	14	00
17	13	00	13	00
18	10	00	10	00

التصورات الاجتماعية لظاهرة الجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي

00	08	00	08	19
02	07	00	09	20
13	223	02	238	المجموع
%05.46	%93.69	%0.85	%100	النسبة

التعليق : من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الكلمات التداعوية كان في مجمله 238 كلمة بنسبة 100% كما نجد أن عدد الكلمات السلبية كانت في مجملها 223 كلمة بنسبة 93.69% كذلك وجدنا أن عدد الكلمات المحايدة تمثلت في 13 كلمة بنسبة 05.46% كما أن عدد الكلمات الايجابية جاءت بعدد 02 بنسبة 0.85% حيث أننا نلاحظ أن التصورات كانت في مجملها سلبية.

2-3- حساب مؤشر القطبية

جدول 2- يوضح حساب مؤشر القطبية

الحالة	مؤشر القطبية	الحالة	مؤشر القطبية
01	-01	11	-01
02	-01	12	-0.71
03	-01	13	-0.77
04	-01	14	-0.72
05	-0.93	15	-01
06	-0.91	16	-01
07	-0.93	17	-01
08	-0.85	18	-01
09	-01	19	-01
10	-01	20	0.77
المجموع	-18.92	المتوسط	-0.94

انطلاقاً من حساب العدد الكلي للكلمات المتداعية لكل حالة ثم عدد الكلمات الإيجابية (+) وعدد الكلمات السلبية (-) وأخيراً عدد الكلمات المحايدة مما يسمح لنا بأن نحسب مؤشر القطبية P . والذي يتألف من 238 كلمة متداعية و يتأرجح ما بين -0.94- أي المحشور ما بين المجال [0 و -1] مما يعني أن الكلمات تحمل تداعيات سلبية حول الجنسية المثلية.

3-3- حساب مؤشر الحيادية:

جدول 3- يوضح حساب مؤشر الحيادية

مؤشر الحيادية	الحالة	مؤشر الحيادية	الحالة
-1	11	-1	01
-0.85	12	-0.9	02
-0.54	13	-1	03
-0.77	14	-1	04
-1	15	-0.86	05
-1	16	-0.81	06
-1	17	-0.86	07
-1	18	-1	08
-1	19	-1	09
0.55	20	-1	10
0.90	المتوسط	18.14	المجموع

يتضح لنا أن عدد الكلمات المحايدة ضعيفة، حيث قدرت ب (13 كلمة) متداعية وهو ما يمثل نسبة (5.46 %) وهذا ما تؤكدته نتائج مؤشر الحيادية الذي يتأرجح بين [- 0.90] والذي

التصورات الاجتماعية لظاهرة الجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي

ينتمي إلى المجال [0.5 - و 01 -] ما يفسر أن التداعي الحر للأفكار وتصورات الطلبة الجامعيين يشير أن القليل من الكلمات لها إحياء محايد أي حيادية ضعيفة .

4-3- الكلمات المتداعية

جدول 4- يمثل أهم الكلمات المتداعية لموقف الطلبة الجامعيين حول الجنسية المثلية

الرقم	الكلمة المتداعية	التكرار	النسبة المئوية	الرقم	الكلمة المتداعية	التكرار	النسبة المئوية
01	شاذ	20	%8.40	14	مسكين	02	%0.84
02	حرام	20	%8.40	15	إعلام العار	02	%0.84
03	لا ديني	18	%7.56	16	غياب الأسرة	09	%3.78
04	منحرف	20	%8.40	17	غياب الوازع الديني	10	%4.20
05	ماشي راجل	19	%7.98	18	نقص في الرجولة	11	4.62%
06	غياب الهوية	04	%1.68	19	لا تربوي	09	%3.78
07	مقرف	09	%3.78	20	سيطرة المرأة	07	%2.94
08	منحرف اجتماعيا	15	%6.30	21	تغير المجتمع	04	%1.68

عبود حياة & أو شن أمين

09	عار	12	%5.04	22	عولمة	03	%1.26
10	مريض	02	%0.84	23	مضطرب نفسيا	02	%0.84
11	غياب الأخلاق	17	%7.14	24	لا سوي	02	%0.84
12	خارج عن الإطار الاجتماعي	12	%5.04	25	موضة	01	%0.42
13	غير طبيعي	05	2.10%	26	تشبه بالكفار	03	%1.26

التعليق :

إن التصورات الاجتماعية الجنسية المثلية عند أفراد عينة البحث تتنوع إلى 26 موقف مختلفة بتكرارات مختلفة حيث إن أكبر المواقف من طرف الطلبة الجامعيين للجنسية المثلية هي حرام و شاد ومنحرف بنسبة مئوية (8.40%) وماشى راجل بنسبة (7.98%) ولاديني بنسبة (7.56%) وغياب الأخلاق بنسبة (7.14%) و منحرف اجتماعيا (6.30%) و عار و خارج عن الإطار الاجتماعي (5.04%) ، أما عن باقي المواقف فهي تتأرجح ما بين النسبة المئوية (4.62%) إلى نسبة المئوية (0.42%)

والمعلومات وأنماط التفكير التي نتلقاها بواسطة التربية والاتصال الاجتماعي والقيم والمعايير والثقافة ... وهي تهدف إلى التحكم في محيطنا، وبتطبيق تقنية الشبكة الترابطية استطعنا أن نتحصل على بنية التصور الاجتماعي المدروس أولا فتحصلنا على الرصيد المعرفي لموضوع التصورات الاجتماعية لجنسية المثلية لدى الطلبة الجامعيين والذي يبنى على قاعدة معرفية منطقية حسب القيم والأفكار التي يتصورونها فكانت هذه المعارف كيفية لكما هو نفسي وديني و اجتماعي، من خلال المواقف الدينية و المواقف الاجتماعية حيث تفسر التصورات على مدى ارتباط الطلبة بالتفسير الديني من خلال المواقف حرام و لاديني وغياب الأخلاق، أما الجانب الاجتماعي ذو البعد الديناميكي التفاعلي مع العالم الخارجي فهو يظهر في المواقف الاجتماعية شاذ وماشي راجل ومنحرف وخارج عن الإطار الاجتماعي و منحرف اجتماعيا ، وهي عبارة عن بنية معرفية مخزنة سابقا عند أفراد العينة غرسها التنشئة الاجتماعية فيهم.

وجميع المواقف المذكورة سابقا شكلت لنا عناصر النواة المركزية التي تتصف بصلاية، كما تلتف حولها عناصر أخرى ذات بعد نفسي و ديني واجتماعي، تعزز هذا التصور وتحميه وتدافع عنه ضد أي تعديل أو تغيير.

وتحصلنا أيضا على حقل التصور الاجتماعي لمواقف يتميز بعناصر مرتبة ومتسلسلة وفقا للتداعيات الحرة حول هذا الموضوع في وحدة هرمية ل238 موقفا.

أما من حيث الاتجاه فقد اتضح لنا أن المعلومات المسبقة حول هذا الموضوع تعبر بصورة جازمة عن مواقفهم وردود أفعالهم، والتي بدورها توضح اتجاهاتهم عند استجاباتهم الانفعالية والعاطفية، لتكون التصورات الاجتماعية عند الطلبة الجامعيين حول ظاهرة الجنسية المثلية ذات مواقف دينية و اجتماعية.

4-2- تحليل و تفسير النتائج على ضوء الفرضيات :

من خلال قراءتنا للنتائج و ذلك من خلال تطبيق تقنية الشبكة الترابطية والتي تعتمد على أسلوب التداعي الحر للأفكار، وتحمل طابع تلقائي وتحمل الطابع التلقائي والإسقاطي الذي يكشف عن العناصر الضمنية المكونة لبنية التصورات الاجتماعية

التصورات الاجتماعية لظاهرة الجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي

حيث نجد:

*- الفرضية الإجرائية الأولى :

و التي تنص على: تميز التصور الاجتماعي للطالب الجامعي لظاهرة الجنسية المثلية بموقف ديني.

و هذا ما ظهر من خلال تكرار المواقف الدينية (حرام ، لا ديني ، و غياب الأخلاق) بنسبة مئوية عالية لتكون عنصر من عناصر النظام المحيطي الأول و بهذا نتأكد من صحة وتحقق الفرضية الإجرائية الأولى .

*- الفرضية الإجرائية الثانية :

و التي تنص على: تميز التصور الاجتماعي للطالب الجامعي لظاهرة الجنسية المثلية بموقف اجتماعي.

لقد تكررت المواقف الاجتماعية من خلال (ماشي راجل ، منحرف، شاذ ، منحرف اجتماعيا) لتكون عنصر من عناصر النظام المحيطي الأول وبهذا نتأكد من صحة وتحقق الفرضية الإجرائية الثانية .

و في الأخير وبالتحقيق والتأكد من صحة الفرضيات الإجرائية نتحقق من صحة الفرضية العامة التي تنص على تميز تصور الاجتماعي للطالب الجامعي لظاهرة الجنسية المثلية بمواقف دينية و اجتماعية .

خاتمة :

إن ظاهرة الجنسية المثلية اعتبرت ولا تزال تعتبر انحرافا من طرف المجتمع العربي ، الذي يدعو إلى القضاء عليها وإدانة وتجريم أصحابها ، فهو بغض النظر عن الأساليب والدوافع التي كانت وراء انحراف التوجه الجنسي والعاطفي لدى هؤلاء من خبرات سيئة في الطفولة وغيرها

جعلت منهم ينحون منحى مختلف عن المؤلف لقد استفحل انتشار هذه الظاهرة في وسط المجتمع الجزائري.

ولعل هذا ما جعلنا نطرق بابا مخالفا نوعا ما لمجرى البحوث الميدانية في هذا الموضوع واخترنا مجال التصورات الاجتماعية كمدخل بغية معرفة التصور الاجتماعي لظاهرة الجنسية المثلية عند فئة محددة هي فئة الطلبة الجامعيين.

جدير بالذكر هو تمسك الطالب بعوامل الدين والثقافة والتقاليد كثوابت لا بديل منها، واعتبارها كسلاح للوقوف في وجه الانتشار الرهيب لظاهرة الجنسية المثلية في الجزائر ولكن عوض اقتصار والبحث عن طرق عقابهم، يجب الاهتمام كذلك بهذه الفئة من كل الجوانب ومحاولة تقصي الأسباب التي تؤدي بهم إلى المرور لهذا الانحراف والتخلي بالمرونة ومعالجة مشاكلهم فقد يكون هؤلاء ضحايا الانغلاق النفسي والاجتماعي وقد تكون الأسرة بدرجة أولى المسؤولة عنه ثم يليها المجتمع لذا يجب القيام بتوعية شاملة على مستوى الأسرة و المجتمع لتوضيح :

- ✓ طبيعة هذا الانحراف، و ما يترتب عنه من نتائج .
- ✓ تجنب العنف في معالجة هذه الظاهرة .
- ✓ إرشاد الأهل بخصوص التنشئة الاجتماعية السليمة .
- ✓ إرشاد و توجيه الأسرة في تعليم التربية الجنسية الصحيحة .
- ✓ ضرورة التكفل بهذه الفئة إذا عبرت عن طلب مساعدة .

التوعية الشاملة من طرف أخصائيين نفسانيين وأخصائيين اجتماعيين و أئمة المساجد والإعلاميين بخطورة هذه الظاهرة .

- قائمة المراجع:

- 1- دليو، ف . (2006)، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، قسنطينة، الجزائر: مخبر علم الاجتماع والاتصال ، ط1.
- 2- حمد خير الزراد، ف. (1984)، الاعراض العصابية و الذهانية و اضطرابات السلوك ، بيروت ، لبنان: دارالقلم .

التصورات الاجتماعية لظاهرة الجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي

- 3- الحنفي، ع. (1992)، الموسوعة النفسية الجنسية، بيروت، لبنان: مكتبة مدبولي، ط1.
- 4 - Abrie.J.C(1994), Pratiques sociales et Représentations, paris, Puf .
- 5 - Abrie.J.C(2003) , Méthodes d'étude de la représentation sociale,
.édition ERES.
- 6-Delbaryel J.L (1989) , introduction aux méthodes des sciences
Sociales,Toulouse, édition privé .